يـــوم القرآن الكريم
الخامـــس والعشـــرون

■■ القرآن عدة روحية وحصانة فكرية وضمانة خلقية ، يحمي عناصر الأمة من الذوبان ويحصنها ضد الانحلال والانزلاق .. وهو ما ادركته وزارة التربية والتعليم بدولة قطر فجعلت من سننها المحمودة التي تشكر عليها (مراكز لتحفيظ القرآن) في مختلف مناطق الدولة ويوماً لتكريم الحفظة من الطلاب والمواطنين ، مؤكدة بذلك ان رصيد حفظ القرآن ، رصيد سلوكي وعلمي وتربوي ليس للصغار فحسب وإنما للمسلم في مراحل حياته المختلفة .. ولا شك في ان ما تنفقه الوزارة على المكافآت التشجيعية للحفظة ، يعد من باب وضع المال في موطنه الطبيعي لبناء الإنسان الفعّال القادر على العطاء .. وعلى الرغم من انها تؤدي دورها في هذا المجال ، إلاّ انه يُنتظر منها الكثير ايضاً .

وفي الثامن عشر لشهر رجب ١٤٠٥هـ [٨ أبريل (نيسان) ١٩٨٥م] ، احتُفل بيوم القرآن الكريم الخامس والعشرين .. حيث وزعت الهدايا على الفائزين في المسابقة السنوية التي تنظمها الوزارة لحفظة كتاب الله .. وهي المسابقة التي تنقسم عادة إلى قسمين :

● المسابقة العامة : وهي مفتوحة لكل المواطنين من الجنسين ، ويشترط فيها ان يكون المتقدم حافظاً لكتاب الله كله او حافظاً لقدر منه لا يقل عن خمسة أجزاء .. وبلغ عدد المشتركين في مسابقة هذا العام (٢٩٢) حافظاً وحافظة ، من بينهم (٢٦) حافظاً للقرآن كله نجح منهم (١٩) حافظاً .

● المسابقة المدرسية : وهي تشمل كل المراحل التعليمية ، بدءاً بالتعليم الأهلي فالتمهيدي ثم المرحلة الابتدائية فالإعدادية والثانوية ، حيث يُمتحن الطالب في مقررات سني دراسته كلها ، وقد يصل المقرر إلى ثلاثة اجزاء بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية .. وتقدم للاشتراك في مسابقة هذا العام (٢٠٦٣) طالباً وطالبة ، نجح منهم (١٧١٣) طالباً وطالبة ..

ويبلغ اصغر حافظ للقرآن من العمر (١٣) سنة ، حفظ القرآن في عشرين شهراً ..

وبهذه المناسبة ، القى السيد عبدالعزيز عبدالله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم كلمة أشار فيها إلى أنّ الاحتفال سنّة مباركة لتكريم حفّاظ كتاب الله كل عام .. وأن [نبتة التكريم لحفّاظ كتاب الله انطلقت مع اللحظات الأولى لتأسيس النهضة التعليمية في دولتنا الفتية ، وتوالى الاحتفاء بهم عبر السنين] ..

وقـــال :

[... إن القرآن الكريم سبيل وحدتنا وعزتنا ، فتحت راياته ازدهرت حضارتنا وقويت شوكتنا وتلاحمت صفوفنا وتوحدت قلوبنا ... إن الذي يستظل بالقرآن ، دستوراً لحياته ومنهجاً لسلوكه ونبراساً يضيء له معالم الطريق في دنياه وآخرته ، هو ذلك الفرد الإيجابي الـذي لا تفتر إرادتـه ولا ينثني عزمه ولا تتبدد آماله] ..

■ سعـادة الشيخ محمد بن حمد آل ثـاني وزير التربية والتعليم يكـرم حفظـة القـرآن الكريم ■

واضـــاف :

[... إن الإسلام ليس تاريخاً يُقرا ولا مجرد عقيدة تدرس وإنما هو اسلوب شامل في الحياة يستلـزم التدبـر المتواصـل والتامـل المستمـر والاجتهاد الذي يمتد على طول الزمان لكي يلائم الناس بين حياتهم ومشكلاتهم ويبين رسالة الله إليهم] .

كما القى فضيلة الشيخ رافت محمد وافي رئيس توجيه العلوم الشرعية بالوزارة كلمة اكّد فيها على عظمة القرآن وانه جدير بهذه العناية [فإليه يرجع الفضل فيما تشرَّف به المسلمون عامة والعرب خـاصة من عـزٍّ ومجد في كـل ادوار حياتهم وتاريخهم] .

وقـــال :

[... لقد عرف المسلمون في السابق فضل القرآن وما اتمّ الله عليهم من النعمة فجعلوه وِرْد ارواحهم ومنهاج حياتهم] .. إنـه [الدستـور الجامع لاحكام الإسلام ، وهو المنبع الذي يفيض بالخير والحكمة على القلوب المؤمنة ، وهو افضل ما يتقرب المتعبـدون بتلاوتـه إلى الله تبارك وتعالى] .

وفي نهاية الاحتفال قام سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم بتوزيـع الجوائز والهدايا على حفظة القرآن الكريم .. ■■

المؤتمـــر الأول
لمنظمة الطلاب الإسلامية
بكـــيرلا - الهنـــد

■■ عقدت منظمة الطلاب الإسلامية ، فرع كيرلا جنوبي الهند ، في فبراير [شباط] الماضي مؤتمرها الأول بحضور اكثر من (٥٠) الفاً من الطلاب والشباب المسلم وغير المسلم . كما حضرتـه شخصيات إسلامية وفكريـة من داخل الهنـد وخارجها كان من بينها فضيلة الشيخ « ابو الليث علي الندوي » امير الجماعة الإسلامية بالهند والمفكر « رجاء جارودي » ، وقادة المنظمـات الشبابية للاحزاب السياسية المختلفة ..

وقد افتتح المؤتمر الذي عقد في معسكر « دار الإسلام » في مكان بالقرب من « كاليكوت » في كيرلا ، واستمر لثلاثة أيام ، الشيخ « ابو الليث الندوي » الذي أكّد في كلمته على دور الشباب في إحداث التغيير المنشود في المجتمع ، مشيراً إلى ان هذا التغيير يبدا بتغيير الفرد نفسه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ (الرعد : ١٣) .

وقال الشيخ : [إن الشباب ثروة غالية لا تقدر قيمتها ، ومصير كل دولة وكل مجتمع مرتبط إلى حدٍ كبير بالشباب] .

وفي إشارة لقرار الأمم المتحدة باعتبار عام ١٩٨٥م عـام الشباب قـال الشيـخ النـدوي : [... لا غرو ، ان تولي الجماعة الإسلامية التي تستهدف بناء مجتمع إسلامي ، اهتماماً كبيراً بشؤون الشباب والطلاب منذ تاسيسها] .

وقدمت في المؤتمر عدة محاضرات ، كما عقدت ندوة فكرية اشترك فيها زعماء منظمات طلابية تمثل وجهـات نظر وتيـارات مختلفـة ، حيث اتفق الجميع ، برغم اختلافهم حول كثير مما طُرح ، على ضرورة تغيير المناهج الدراسية المعمول بها حالياً في المدارس والكليات والجامعات ، فهي لا تؤدي لتكوين « إنسان فعّال » .